

التبيان في إعراب القرآن

لأن الاسماء الظاهرة كلها غيب وفيها من الإعراب أربعة أوجه أحدها أنه جواب قسم دل عليه المعنى وهو قوله أخذنا ميثاق لأن معناه أحلفناهم أو قلنا لهم باء لا تعبدون والثاني أن أن مرادة والتقدير أخذنا ميثاق بني إسرائيل على أن لا تعبدوا الا الله فحذف حرف الجر ثم حذف أن فارتفع الفعل ونظيره .

الا أي هذا الزاجري أحضر الوعى ... بالرفع والتقدير عن أن أحضر والثالث أنه في موضع نصب على الحال تقديره أخذنا ميثاقهم موحدين وهي حال مصاحبة ومقدرة لأنهم كانوا وقت أخذ العهد موحدين والتزموا الدوام على التوحيد ولو جعلتها حالا مصاحبة فقط على أن يكون التقدير أخذنا ميثاقهم ملتزمين الإقامة على التوحيد جاز ولو جعلتها حالا مقدرة فقط جاز ويكون التقدير أخذنا ميثاقهم مقدرين التوحيد أبدا ما عاشوا والوجه الرابع أن يكون لفظه لفظ الخبر ومعناه النهي والتقدير قلنا لهم لا تعبدوا وفيه وجه خامس وهو أن يكون الحال محذوفة والتقدير أخذنا ميثاقهم قائلين كذا وكذا وحذف القول كثير ومثل ذلك قوله تعالى وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون الا الله مفعول تعبدون ولا عمل لافيه نصبه الا أن الفعل قبله لم يستوف مفعوله وبالوالدين إحسانا إحسانا مصدر أي وقلنا أحسنوا بالوالدين إحسانا ويجوز أن يكون مفعولا له أي ووصيناهم بالوالدين لأجل الإحسان إليهم وذي القربى إنما أفرد ذيها هنا لأنه أراد الجنس أو يكون وضع الواحد موضع الجمع وقد تقدم نظيره واليتامى جمع يتيم وجمع فعيل على فعالى قليل والميم في والمساكين زائدة لأنه من السكون وقولوا أي وقلنا لهم قولوا حسنا يقرأ بضم الحاء وسكون السين ويفتحهما وهما لغتان مثل العرب والعرب والحزن والحزن وفرق قوم بينهما فقالوا الفتح صفة لمصدر محذوف أي قولوا حسنا والضم على تقدير حذف مضاف أي قولوا حسنا وقرء بضم الحاء من غير تنوين على أن الألف للتأنيث الا قليلا منكم النصب على الاستثناء المتصل وهو الوجه وقرء بالرفع شإذا ووجهه أن يكون بفعل محذوف كأنه قال امتنع قليل ولا يجوز أن يكون بدلا لأن المعنى يصير ثم تولى قليل ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف أي الا قليل منكم لم يتول كما قالوا ما مررت بأحد الا ورجل من بني تميم خير منه ويجوز